

العلاقة بين قدرة التلاميذ على القراءة وقدرتهم على الإملاء بمدرسة روضة المتعلمين الإسلامية المتوسطة بكاسي

Muhammad Qadhafi, Awaluddin Faj

*Universitas Islam Jakarta, Corresponding E-mail: mqdafi12@gmail.com

* Pesantren Modern Primago Depok, Email awaluddin faj@gmail.com

Abstract

This researcher wants to reveal the relationship between the ability to read and the ability to dictate. This research is a quantitative research type, and the researcher uses the statistical approach. The method used by the researcher in this research is the correlational method, because it contains the correlation between the two variables. The researcher takes the study population of all first-grade students from Raudhatul Al-Muta'alimiin Islamic Junior high School in Bekasi, the number of which is 26 students. Correlational analysis to find out the correlation between the ability to read and the ability to dictate, and the researcher uses the Correlation Product Moment rule in his research.

The ability of pupils in the first class in the school to read indicates an excellent grade, because the average grade they obtained was 90.19. The result of the students' ability to spell is indicative of a good grade, because the grade average they obtained was 75.84. The existence of a relationship between the ability to read and the ability to dictate, and this relationship obtained a result of 0.549 which lies between (0.40-0.70) because the r_o score is greater than the r_t score of the percentile ability at 5% confidence (0.388) and greater than The ability of the percentile at 1% confidence level (0.496), and its value was at the average degree, and this degree indicates that the alternative hypothesis (H_a) is "accepted" and the original hypothesis (H_o) is rejected. The researcher concludes that there is a correlation between students' ability to read and their ability to dictate at Raudhatul Al-Muta'alimiin Islamic Junior high School in Bekasi

Keywords: *Qiro'ah, imla', reading, writing, dictation, kitabah*

المقدمة

من المعروف أن تعليم اللغة العربية في المدارس يراود بها تزويد التلاميذ بالمهارات اللغوية الأربع التي يجب عليهم السيطرة عليها، وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومقياس نجاح تعليم اللغة العربية يتوقف على نجاح تعليم المهارات اللغوية الأربع، فإذا لم يجد التلاميذ المهارات اللغوية الأربع فقدرتهم على اللغة العربية ضعيفة.

والهدف الأساسي من عملية تعليم اللغة وهو أن يقدر التلاميذ على التعبير عن اللغة بوسيلة اللسان أو القلم وفي فهم ما يقرأ أو ما يسمع، ومعنى ذلك أن القراءة أمر أساسي لا غني عنه لظهور الفهم لديهم. يعني أن القراءة شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة وأنه أيضا شرط للنمو الفكري لأن اللغة التي يستخدمونها تدل على فكرتهم.

القراءة مهارة أساسية في تعليم اللغة الأجنبية بما فيها اللغة العربية، ومهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية في تدريس اللغة العربية، قال محمد عبد القادر أحمد: القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لصلتها بكل مادة أخرى.¹ والطالب لا يستطيع أن يتقدم في أية من المواد إلا سيطرة على مهارة القراءة وهي أعظم وسيلة موصولة إلى الغاية المطلوبة في تعليم اللغة.²

القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة، فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارة المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوي، وتدوقهم لمعاني الجملة وصورة فيما يستمعونه ويقرؤونه ويكتبونه.

تعليم مهارة القراءة أمر طبيعي لا يخالف طبيعة الإنسان. والقراءة هي إحدى الطرق في تعليم اللغات، قبل أن يعرف الناس فهم النصوص قد استخدموها لاتصال بينهم ولوسيلة التربية في المدرسة والجامعة أو المجتمع. ولكن كثيرا من الطلاب لم يقدرُوا على القراءة ويشعرون بصعوبة لقلتهم من التدريبات، لأن قلة الحصص الدراسية لتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة يعني 45x3 دقيقة في الأسبوع فلم تتوفر لهم الفرصة الكافية لتعلم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة.

وهناك عدة كتب تشرح لنا فيها الأمور التي تتعلق بالعلوم والمعارف العامة بما فيها التعاليم الإسلامية، وهي مكتوبة باللغة العربية، فلا يمكن أن يفهمها من لا يقدر على القراءة العربية لفهم النصوص العربية فهما جيدا وقدرة على كتابتها.

¹ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: مكتبة النهضة. ١٩٧٩م) ص ١٠٧
² فتحي على يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة، دت)، ص. ١٦٩

قال الله تعالى: "أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَفَرَأَى وِرْثَكَ الْأَكْثَرُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)"

هذه أول آيات بينات نزلت على سيدنا محمد الرسول الأمين، تنبئه بالرسالة، وتحمله مسئوليتها، تصدع أول كلماتها بالقراءة وهي مفتاح التعليم، وتنطق آياتها بتعليم الله عز وجل لعباده ما لم يعلموا، وتذكر القلم وسيلة الكتابة وحفظ العلم ونقله، وآلة التعبير عما يحول في الخواطر.³

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلاميذ أن يعبروا عن أفكارهم، وأن يقفوا على أفكار غيرهم، وأن يبرزوا ما لديهم من مفهومات ومشاعر، ويسجلوا ما يودوا تسجيلهم من حوادث ووقائع، وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو في أرض الفكرة سبب في سوء فهم المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها. وتدريب التلاميذ على الكتابة في إطار العمل الدراسي يتركز في العناية بأمور ثلاثة: قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة إملائية، وإجادة الخط، وقدرتهم عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة أي لا بد أن يكون قادرون على رسم الحروف رسما صحيحا وأن يكون قادرون على كتابة الكلمات بالطريقة التي أنفق عليها أهل اللغة.⁴

والكتابة مثل القراءة نشاط بصري يعتمد على إدراك العين لمجموعة الرموز المكتوبة، وهي من ثم تتأخر في مكانها بين المهارات اللغوية، مثل القراءة.⁵

للكتابة معنى عام معروف وتفرع هذا المعنى العام إلى ثلاثة فروع: الأول الكتابة بمعنى التعبير عن الأفكار والمشاعر بالفاظ وأساليب معينة، وهو ما فصلناه في تدريس التعبير، والثاني معنى الرسم الإملائي للكلمات والحروف والمعبرة عن الصور الذهنية لهذه الرموز التعبيرية، والثالث معنى تجويد رسم الحروف والكلمات تجويدا خطيا واضحا متناسقا.⁶

³ محمد عباس حمودة، *دراسات في علم الكتابة العربية*، (مكتبة غريب) ص. ١١
⁴ حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣) ص ٣١٥
⁵ رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها*، (الرباط الإيسيسكو ١٩٨٩) ص. ١٨٦
⁶ فخر الدين عامر، *طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية*. (القاهرة : عالم الكتب)، ص ٨٧

ومشكلات الكتابة العربية كثيرة متعددة هي: الشكل، وقواعد الإملاء، واختلاف صور الحروف موضعه من الكلمة، والإعجام، ووصل الحروف وفصلها، واستخدام الصوات القصار أو الإعراب واختلاف هجاء المصحف من الهجاء العادي.⁷ وكثيرا من الطلاب لم يفهموا على قواعد الإملاء لأن قلة الحصة الدراسية لتعليم الإملاء في المدرسة يعني 45x1 دقيقة في الأسبوع فلم تتوفروا لهم الفرصة الكافية للتدريبات على الدرس الإملاء.

ومن المعروف أن الإملاء هو التدريب على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا، مع زيادة العناية بالكلمات التي يكثر فيها الخطأ، والتدريب على جودة الخط، وتعويد التلاميذ الدقة والنظام والكتابة بسرعة، وحسن الاستماع والفهم لما يلقى عليهم.⁸

ويريد الباحث أن يبحث في مدرسة روضة المتعلمين الإسلامية المتوسطة بكاسي، لأن في هذه المدرسة كثيرا من التلاميذ لم يجدوا اللغة العربية خاصة في الإملاء لهم المشاكل في تعليمهم منها: كثيرا منهم يتعلمون بمدرسة الحكومية قبل دخولهم في هذه المدرسة ويشعرون بصعوبة على القراءة والكتابة، أن بعضهم لم يفهموا على القواعد الإملاء لأنهم قلة التلاميذ على التدريبات. ويرجى من هذا البحث ان يحل المشكلات في تعليم القراءة والإملاء.

يأخذ الباحث هذا البحث أن الكتابة العربية (الإملاء) عند التلاميذ صعبة وذلك يريد أن يبحث عن الإملاء، وقد بحث أيضا في أول البحث عن القراءة، القصد من ذلك هو أن يربط الإملاء والقراءة، هل فيه العلاقة الارتباطية بين القراءة والإملاء؟

بناء على المنطلق الفكر السابق يريد الباحث القيام بالبحث العلمي واختار موضوع: "العلاقة الارتباطية بين قدرة التلاميذ على القراءة وقدرتهم على الإملاء بمدرسة روضة المتعلمين الإسلامية المتوسطة بكاسي".

⁷ حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣)، ص ٣١٦

⁸ جودة الركابي، *طرق تدريس اللغة العربية*، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦)، ط. ٢، ص. ١٥١

طريقة البحث

هذا البحث من نوع البحث الكمي ، يستخدم الباحث المدخل الاحصائي. والمنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الارتباطي لأن فيه العلاقة الارتباطية بين المتغيرين. فالمتغير الأول في هذا البحث هو "العلاقة الارتباطية بين قدرة على القراءة"، والمتغير الثاني هو "قدرة على الإملاء". وهذه الدراسة تكشف عن العلاقة الارتباطية بين قدرة على القراءة وقدرة على الإملاء.

يكتسب الباحث البيانات في كتابة هذا البحث معتمدا على البحث الميداني. البحث الميداني حيث يقدم الباحث جميع المصادر الميدانية، ذلك لأن الباحث يعتمد على أجوبة ونتائج الاختبارات الشخصية الموزع عليهم للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة.

يأخذ الباحث مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الصف الأول من مدرسة روضة المتعلمين الإسلامية المتوسطة بكاسي وعددهم ٢٦ تلميذا. كما قال سوهرسمي أري كونطا "إذا كان مجتمع البحث أقل من المائة فمن الأفضل أخذ كلّها، وإذا كان أكثر من ذلك فالمأخوذ عشر إلى خمسة عشر أو عشرين في المائة".⁹

يستخدم الباحث في تحليل البيانات عن العلاقة قدرة على القراءة وقدرة على الإملاء اعتمادا على قاعدة *product moment correlation*:¹⁰

$$R_{xy} = \frac{N \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{\{N \sum X^2 - (\sum X)^2\} \{N \sum Y^2 - (\sum Y)^2\}}}$$

الملاحظة:

r_{xy} = معامل الارتباط

⁹ سوهارسامي أريكونتو، Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek، (جاكرتا، Rineka Cipta، ٢٠٢٢) ط. ١٢، ص. ١١٢
¹⁰ أناس سوجيونو، Statistik Pendidikan، (جاكرتا : PT. Raja Grafindo Persada، ٢٠٠٨)، ص. ١٩٣

$$N = \text{مجموع البيانات}$$

$$\sum x = \text{مجموع القيمة}$$

$$\sum y = \text{مجموع القيمة}$$

$$\sum xy = \text{مجموع حاصل بين}$$

$$X = \text{حيث } X = \text{مجموع مربعات القيم}$$

$$y = \text{حيث } y = \text{مجموع مربعات القيم}$$

وبعد ما عرف الباحث نتيجة R_{xy} ، نتيجة يود الباحث أن يقوم بتفسيرها باستخدام التفسير البسيط بقاعدة درجة العلاقة الارتباطية كما يلي:

جدول علاقة الارتباطية بين المتغيرين

التفسير	درجة علاقة نتيجة R_{xy}
عدم العلاقة	0,20-0,00
العلاقة ضعيفة	0,40-0,21
العلاقة متوسطة	0,70-0,41
العلاقة قوية	0,90-0,71
العلاقة قوية جدا	100-0,91

نتيجة البحث ومناقشتها

ولنيل البيانات التي يحتجها الباحث في تحليل الأثر، قام الباحث بحساب مجموع البيانات على وجه إحصائي وهي كما يلي:

الجدول السادس

جدول نتيجة قدرة التلاميذ على القراءة وأثارها في الإملاء

XY	Y2	X2	Y	X	العينة	الرقم
8160	9216	7225	96	85	A	1
3200	1600	6400	40	80	B	2
8740	8464	9025	92	95	C	3
3800	1600	9025	40	95	D	4
8460	8836	8100	94	90	E	5
8640	9216	8100	96	90	F	6
6120	4624	8100	68	90	G	7
7220	5776	9025	76	95	H	8
5040	3136	8100	56	90	I	9
9400	8836	10000	94	100	J	10
6120	4624	8100	68	90	K	11
8170	7396	9025	86	95	L	12
5400	3600	8100	60	90	M	13
9600	9216	10000	96	100	N	14
8930	8836	9025	94	95	O	15

8360	7744	9025	88	95	P	16
4080	2500	7225	50	95	Q	17
5100	2304	7225	48	95	R	18
6270	4356	9025	66	95	S	19
9600	9216	10000	96	100	T	20
10000	10000	10000	100	100	U	21
5700	4600	9025	60	95	V	22
8460	8836	8100	94	90	W	23
1260	1296	1225	36	35	X	24
8360	7744	9025	88	95	Y	25
8100	8100	8100	90	90	Z	26
181440	160672	215325	1972	2345	26	المجموع الكللي

بعد أن جمع الباحث درجات قدرة التلاميذ على القراءة وأثرها في قدرتهم على الإملاء،
 يعرض تحليل البيانات باستخدام القاعدة "product moment correlation"¹¹. كما يلي:

$$R_{xy} = \frac{N \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{\{N \sum X^2 - (\sum X)^2\} \{N \sum Y^2 - (\sum Y)^2\}}}$$

الإيضاح :

26 : N

¹¹ أناس سوجيونو، Statistik Pendidikan، (جاكرتا : PT. Raja Grafindo Persada، ٢٠٠٨)، ص. ١٩٣

$$2345 : \sum x$$

$$1972 : \sum y$$

$$215325 : \sum x^2$$

$$160672 : \sum y^2$$

$$181440 : \sum xy$$

$$R_{xy} = \frac{N \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{\{N \sum X^2 - (\sum X)^2\} \{N \sum Y^2 - (\sum Y)^2\}}}$$

$$R_{xy} = \frac{N \sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{\{N \sum x^2 - (\sum x)^2\} \{N \sum y^2 - (\sum y)^2\}}}$$

$$R_{xy} = \frac{(26 \times 181440) - (2345 \times 1972)}{\sqrt{\{26 \times 215325 - (2345)^2\} \{26 \times 160672 - (1972)^2\}}}$$

$$R_{xy} = \frac{(4717440) - (4624340)}{\sqrt{\{5598450 - 55499025\} \{4177472 - 3888784\}}}$$

$$R_{xy} = \frac{93100}{\sqrt{99425 \times 288688}}$$

$$R_{xy} = \frac{93100}{\sqrt{28702804400}}$$

$$R_{xy} = \frac{93100}{\sqrt{28702804400}}$$

169419,02

$$R_{xy} = 0,549$$

وبعد عن عرف الباحث نتيجة R_{xy} بين معامل X و Y يستخدم قاعدة درجة العلاقة الارتباطية في تفسيرها، كما عبر أناس سوجييونو كالتالي:

جدول علاقة الارتباطية بين المتغيرين

التفسير	درجة علاقة نتيجة R_{xy}
عدم الأثر	0,20-0,00
أثر ضعيف	0,40-0,21
أثر متوسط	0,70-0,41
أثر قوي	0,90-0,71
أثر قوي جدا	100-0,91

يكون تفسير درجة أثر قدرة التلاميذ على مهارة القراءة (X) والقدرة على الإملاء (Y) تفسيراً ميسراً بالنظر إلى نتيجة درجة أثر دال R_{xy} (0,549). وكما سبق ذكره إذا كانت الدرجة ما بين (0,70-0,41) فتفسيرها واضح على أن بين المتغيرين دال أثر المتوسطة.

واعتماد على الفرضية المتقدمة، يحتاج الباحث إلى المقارنة بين r_o التي عرفها الباحث بالحسابية و "r" Product Moment. بعد البحث عن درجة الحرية (Df).

وتتضح هذه الحسابية بالإيضاح الآتي :

$$df = N - nr$$

الإيضاح:

$$df = \text{درجة الحرية}$$

$$N = \text{مجموع البيانات}$$

$$nr = \text{مجموع التغيرات}$$

$$df = N - nr$$

$$24 : 2 - 26 = Df$$

من الحساب السابق ينال الباحث أن $df = 24$. وكانت قيمة ثقة 5% هي 0,388. وقيمة ثقة 1% هي 0,496.

وهذه تدل على أن r_o أكبر من r_t . لأن قيمة r_o 0,549 وقيمة N في ثقة 5% هي 0,388. وفي ثقة 1% هي 0,496. ومعناها أن درجة r_o أكبر من r_t . فالفرضية البديلة (H_a) مقبولة، والفرضية الأصلية (H_o) مردودة. كما في الجدول الآتي :

قيمة المنحى الاعتدالي¹²

عدد المتغير	
2	

¹²أناس سوجيونو، Statistik Pendidikan، (جاكرتا : PT. Raja Grafindo Persada، ٢٠٠٨)، ص. ٤٠١-

قيم (r) عندى المستوى		الدرجة الحرية
%1	%5	
1,000	0,997	1
0,708	0,576	10
0,537	0,423	20
0,526	0,413	21
0,515	0,404	22
0,505	0,396	23
<u>0,496</u>	<u>0,388</u>	<u>24</u>
0,487	0,381	25

ومن البيانات السابقة، يلخص الباحث أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين قدرة التلاميذ على القراءة وأثرها في قدرتهم على الإملاء لدى تلاميذ الفصل الأول بمدرسة روضة المتعلمين الإسلامية المتوسطة بكاسي. وكان مقداره على درجة "متوسطة"

من النتيجة السابقة، أن تعليم المهارة القراءة له علاقة الارتباطية على قدرة كتابة الإملاء، وهذا أن كتابة الإملاء كتابة على الرموز المطبوعة، وكتابتها كتابة صحيحة، والقراءة يقرأ التلاميذ قراءة صحيحة بالنظر إلى الرموز المطبوعة.

و هذا مطابقا بقول علي أحمد، القراءة عملية التعريف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقا صحيحا (إذا كانت القراءة جهرية) وفهما. وعلى هذا فهي تشمل التعرف، وهو الاستجابة البصرية كما هو مكتوب والنطق وهو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى. الفهم أي ترجمة الرموز المدركة وإعطائها معاني.¹³

¹³ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الشواف ١٩٩١)، ص. ١٠٦

الخلاصة

بعد أن قام الباحث بالبحث عن علاقة بين تعلم القراءة وقدرتهم على الإملاء بمدرسة روضة المتعلمين الإسلامية المتوسطة بكاسي، يود الباحث تقديم الخلاصة، فيما يلي: نتيجة قدرة تلاميذ الفصل الأول على القراءة تدل على الدرجة الممتاز لأن معدل الدرجة التي حصلوا عليها 90،19. ونتيجة قدرة تلاميذ الفصل الأول على الإملاء تدل على الدرجة الجيد لأن معدل الدرجة التي حصلوا عليها 75،84.

وجود العلاقة بين قدرة تلاميذ الفصل الأول بمدرسة روضة المتعلمين الإسلامية المتوسطة بكاسي على القراءة على الإملاء، وهذا الأثر حصل على نتيجة 0،549 التي تقع بين (0،40-0،70) لأن درجة r_o أكبر من درجة r_t من القدرة المثنوية في ثقة 5% (0،388) وأكبر من قدرة المثنوية في ثقة 1% (0،496) وكان مقداره على الدرجة المتوسطة، وهذه الدرجة تدل على أن الفرضية البديلة (H_a) "مقبولة" والفرضية الأصلية (H_o) "مردودة".

ولذلك، هناك العلاقة بين قدرة التلاميذ على تعلم مهارة القراءة وقدرة التلاميذ على كتابة الإملاء بمدرسة روضة المتعلمين الإسلامية المتوسطة بكاسي.

المراجع

- محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: مكتبة النهضة. ١٩٧٩ م)
- فتحى على يونس واخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة، دت)
- محمد عباس حمودة، دراسات في علم الكتابة العربية، (مكتبة غريب)
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣)
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (الرباط الإيسيسكو ١٩٨٩)
- فخرالدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية. (القاهرة : عالم الكتب،)

- حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣)
- جودة الركابي، *طرق تدريس اللغة العربية*، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦)، ط. ٢
- سوهازسي أريكونتو، *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*، (جاكرتا، Rineka Cipta، ٢٠٢٢)، ط. ١٢
- ناس سوجيونو، *Statistik Pendidikan*، (جاكرتا : PT. Raja Grafindo Persada، ٢٠٠٨)
- علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الشواف ١٩٩١)